



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

قبول الحقيقة هو واجبنا الأعظم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

تقول الآية الكريمة أن الله جعل كل شخص في مكان ما وأظهر له الطريق. ومن كان في طريق الله ﷺ، سيفتح له طريق الجنة. من يقول أن هذا الطريق خطأ، ومن يقول أن الحق باطل، سيفتح له طريق النار. هذا الطريق سيفتح، سيفتح عليه طريق الجنة. لذلك، إنها نعمة من الله ﷻ. يجب على المسلمين أن يعرفوا هذه النعمة بأنها رحمة من الله ﷻ لنا. وعليهم أن يعرفوا هذه النعمة العظيمة التي أعطاها الله للمسلمين، للأولاد والجميع.

بعض الناس، ليس البعض ولكن معظم الناس بالكاد يسيرون في طريق الحق. يطيعون نفوسهم، ويطيعون الآخرين. إنهم ينكرون الحقيقة. عندما تنكر الحقيقة، فإن الحقيقة لن تنتهي بسبب إنكارك. لن تصبح خطأ. الحقيقة هي الحقيقة. الخطأ هو إنكار الحقيقة. لن تختفي الشمس إذا قلت أنه لا يوجد شمس. الشمس موجودة والحقيقة موجودة. يجب أن نؤمن بالحقيقة. الله ﷻ هو الحق، والحق أمر الله. الباقي باطل لا نفع له. إنها خسارة لأولئك الذين لا يقبلون الحقيقة. بالنسبة لأولئك الذين يقبلون الحق، هذه أعظم نعمة وأعظم فائدة. النعمة أعظم من المال، الثروة، الأكل، الشرب، الصحة والعافية وكل شيء، هي الحقيقة، قبول الحقيقة والسير على طريق الحق. إذا كان الباقي كله تحت سيطرتك، إذا كان العالم كله بجيشه، شرطته، أمواله، جباله وصخوره ملكاً لك، طالما أنه لا يوجد [قبول] للحقيقة، فلا فائدة، لأنها لن تذهب معك عندما ترحل.

أولئك الذين لا يقبلون الحق يحرقون أنفسهم من أجل إنقاذ أنفسهم أثناء مغادرتهم هذا العالم. يقولون أنهم انتهوا عندما يصبحون رماذاً. الله عز وجل قادر على كل شيء. أوجدك ﷻ من لا شيء. وهو ﷻ سيخلقك مرة أخرى من رماك، وستحاسب في النار. بما أنك حرقت نفسك، ستحترق في النار إلى الأبد.

لذلك، فإن قبول الحقيقة هو واجبنا الأعظم. إنه الشيء الأكثر إفادة لنا، للبشر جميعاً. عندما يقبل الناس الحقيقة، ينجون. إذا لم يقبلوها، سيحرقون، باختصار. الله يحفظنا. إكراماً لهذه الأشهر الجميلة، الله لا يضلنا عن الحق، لأن هناك باطل يظهر كالحق. هؤلاء هم الذين يظهرون كمسلمين لكنهم يضلون المسلمين الآخرين. حفظنا الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3 شباط 2022 / 2 رجب 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر